إِخْوَانِى فِى ٱللهِ،

عَلَى كُلِّ مَنْ يُصَلِّى أَنْ يَتَذَكَّرَ أَنَّهُ بَيْنَ مَلَكَيْنِ. فَإِنْ صَلَّى بِالتَّعْدِيلِ، رُفِعَتْ صَلَاتُهُ، وَإِلَّا رُدَّتْ عَلَيْهِ.

قَدْ جَاءَ فِى الْحَدِيثِ **"أَنَّهُ يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُصَلُّونَ وَلَا يُصَلُّونَ"**

أَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ،

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ ٱلْمَخَاوِفِ: ٱلْمَوْتَ عَلَى غَيْرِ ٱلْإِيمَانِ، وَتَرْكُ ٱلتَّعْدِيلِ فِى ٱلصَّلَاةِ سَبَبٌ لِذٰلِكَ.

وَلَيْسَ مِنَ ٱلْعَقْلِ أَنْ يُقَصِّرَ ٱلْمَرْءُ صَلَاتَهُ لِيَرْبَحَ بَعْضَ ٱلدَّقَائِقِ وَيُخَاطِرَ بِآخِرَتِهِ.

قَالَ ٱلْعُلَمَاءُ:

"صَلَاةٌ مَعَ تَعْدِيلِ ٱلْأَرْكَانِ هِىَ نَصِيبٌ مِنَ ٱللهِ، لَا يُؤْتَاهُ إِلَّا مَنْ أَرَادَ ٱللهُ لَهُ خَيْرًا".

وَفِى ٱلْخِتَامِ قَالَ ٱلْإِمَامُ ٱلرَّبَّانِىُّ: **"فَإِنَّ مَنْ أَحْيَى سُنَّةً مِنَ السُّنَنِ الَّتِى صَارَتْ "مَتْرُوكَةَ الْعَمَلِ بِهَا فَلَهُ ثَوَابُ مِائَةِ شَهِيدٍ"**

[ٱلْمَكْتُوبَاتُ، ٱلْجُزْءُ ٱلثَّانِى، رِسَالَةُ ٨٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اُتْلُ مَا أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ

اَنَّهُ مَرَّ النّبِىّ ﷺ بِوَاحِدٍ مِنَ الْمُصَلّينَ فَرَآهُ لاَ يُتِمُّ اَحْكَامَ الصَّلاَةِ وَاَرْكَانَهَا وَالقَوْمَةَ وَالْجَلْسَةَ فَقَالَ النّبِىُّ ص: لَوْ مِتَّ عَلَى ذَلِكَ لاَ يُقَالُ لَكَ منْ اُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكِرَامُ،

إِنَّ خُطْبَتَنَا ٱلْيَوْمَ عَنِ ٱلتَّعْدِيلِ فِى ٱلْأَرْكَانِ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ عَظِيمٌ لِصِحَّةِ ٱلصَّلَاةِ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ.

فَكَمَا أَخْبَرَ ٱلنَّبِىُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ ٱلصَّلَاةَ هِىَ ٱلرُّكْنُ ٱلْعَظِيمُ بَعْدَ ٱلشَّهَادَتَيْنِ، وَقَدْ أَمَرَنَا ٱللهُ أَنْ نُقِيمَهَا بِالْخُشُوعِ وَٱلتَّأَنِّى:

"اُتْلُ مَا أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَابِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ"

[ٱلْعَنْكَبُوتِ: ٤٥]

يَا عِبَادَ ٱللهِ،

تَّعْدِيلُ الْأَرْكَانِ هُوَ ٱلاسْتِقْرَارُ فِى ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ وَٱلْقِيَامِ وَٱلْجَلْسَةِ، بِقَدْرِ مَا يُقَالُ "سُبْحَانَ ٱللهِ"، دُونَ حَرَكَةٍ.

وَهُوَ فَرْضٌ عِنْدَ ٱلْمَالِكِيَّةِ وَٱلشَّافِعِيَّةِ وَٱلْحَنَابِلَةِ، وَوَاجِبٌ عِنْدَ ٱلْحَنَفِيَّةِ.

وَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"يَا بُنَىَّ، إِذَا سَجَدْتَ فَلَا تَنْقُرْ كَمَا يَنْقُرُ الدِّيكُ، وَلَا تُقْعِ كَمَا يُقْعِى الْكَلْبُ، وَلَا تَفْرِشْ ذِرَاعَيْكَ الْأَرْضَ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، وَافْرِشْ ظَهْرَ قَدَمَيْكَ بِالْأَرْضِ، وَضَعْ إِلْيَتَيْكَ عَلَى عَقِبَيْكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى حِسَابِكَ"

[ٱلطَّبَرَانِىُّ، ٱلْمُعْجَمُ ٱلْأَوْسَطُ]